سنحرص دوما على تطوير العلاقات الثنائية مع الأشقاء والأصدقاء على قاعدة المصالح المشتركة وتبادل المنافع وعدم التدخل في الشؤون الداخلية

علي عبدالله صالح - رئيس الجمهورية

في برقية لفخامة الرئيس من المشاركين في ندوة توثيق تاريخ الثورة اليمنية:

مواقفنا من الأحداث التي تشهدها الساحة الوطنية امتداد لقيمنا ومبادئنا الثورية الوحدوية

عقد الندوة في عدن يمثل تكريما لدورها النضالي الوحدوي الريادي

بعث المشاركون في ندوة توثيق تاريخ الثورة اليمنية (الإنطلاق.. التطور.. آفاق المستقبل) رسالة شكر وتقدير إلى فخامة الأخ علي عبدالله صالح رئيس الجمهورية.. فيما يلي نصها:

فخامة الأخ المناضل الرئيس / علي عبدالله صالح
رئيس الجمهورية حفظكم الله ورعاكم

يطيب لنا نحن مناضلو الثورة اليمنية 26 سبتمبر و14 أكتوبر المشاركون في ندوة الثورة اليمنية:(الانطلاق .. التطور .. آفاق المستقبل) في جزئها الخامس الاستقلال ووحدة النضال الوطني المنعقد في عدن في الفترة من الأول إلى الخامس من ديسمبر 2007م أن نهنئكم باعياد الثورة اليمنية ونعبر لكم عن بالغ الشكر والتقدير لإشرافكم ورعايتكم لهذه الندوة معربين لكم عن جزيل امتناننا لما حظي به رجال الثورة ومناضليها القدماء وشهدائها من رعاية واهتمام كبيرين ترتقي إلى مستوى الأعمال والتضحيات الوطنية التي قدمها هؤلاء لوطنهم وشعبهم.

كم أنت عظيم وخالد في وجدان وضمير وعقول كل المناضلين وأسرهم الذين بادلتهم الوفاء بالوفاء وحرصت على تكريمهم بتخليد أسمائهم ومآثرهم وأعمالهم البطولية في ذاكرة الوطن والتاريخ عند استدعائك لهم من كل ارجاء الوطن إلى ندوة توثيق تاريخ الثورة باجزائها الخمسة في وقت تعمد فيه الآخرون نسيانهم وتجاهل أدوارهم وتضحياتهم وفي هذه القاعة تسامت إلى ذرى المجد مشاعر هؤلاء المناضلين البسطاء الفياضة بالحب والوفاء والإخلاص لشخصكم كأول قائد وطني انصفهم وأعطى تضحياتهم واعمالهم في سبيل الوطن حق قدرها.

فخامة الأخ الرئيس القائد..

إن عقد هذه الندوة في مدينة عدن يمثل تكريما لهذه المدنية ولدورها النضالي الوحدوي الريادي .. هذه المدينة التي توجت في 22 مايو 1990 واحدة من اعظم صفحات نضالها عبر التاريخ على أيديكم وطليعة كل المناضلين الوحدويين حين رفعتم أول علم لدولة الوحدة خفاقا في سمائها ليؤكد للعالم والتاريخ عظمة تضحيات وعطاءات هذه المدينة ومكانتها ودورها الحاسم في تاريخ اليمن الحديث والمعاصر كأحد أهم منابع وإنتاج الفكر والثقافة الوطنية التحررية والوحدوية.

أن هذه المدينة التي تعرضت عبر تاريخها التليد للكثير من المآسي والويلات .. واستعصت على الغزاة والمستعمرين قهرت كل أشكال الغزو الثقافي وقيمه البالية القائمة على العصبية والمذهبية والانتماءات الضيقة المناقضة لمكانتها وقيمها الحضارية الجامعة لكل أبناء الوطن.

هذه المدينة تدين لكم يا فخامة الرئيس بكل عمل جميل وبما شهدته من تطور وازدهار ونهوض حضاري أعاد لها شبابها ووجهها المشرق ومكانتها الحقيقية كبوابة لليمن على المستقبل ففي هذه المدينة وما تشهده من تطورات تنموية وتوسع عمراني واقتصادي واستثماري متسارع يتجلى بوضوح صواب خياراتكم وفاعلية نهجكم في قيادة البلد.

فخامة الأخ الرئيس.

أن مناضلي الثورة اليمنية يتابعون بفخر واعتزاز خطواتكم العملية وانتم تعيدون بناء هذه المدينة طوبه طوبه ويرون في كل حجر تضعونها أساساً لمشروع تنموي أو خدمي جديد انتصارا حقيقيا لا هداف الثورة التي ناضلوا من اجلها وإنجازا واقعيا لآمالهم وأحلامهم في الأمس فيما يجد أبناؤهم وأحفادهم في هذه اللبنات الصغيرة نافذة نحو الغد الجميل المشرق.

على النقيض من ذلك تجد قوى التخلف والظلام في كل انتصار وإنجاز وطني يتحقق على يديك تعرية لمساوئها وعجزها وتقويضا لبنيانها المختل ومشروعها ألتآمري وما نسمعه اليوم من أصوات نشاز تتعالى هنا وهناك في الحقيقة إما حشرجات موت لقوى موتورة ومأزومة تعيش لحظات احتضارها وإما صرخات استغاثة مكلومة لقوى أخرى فقدت مصالحها وأفل نجمها من سماء الوطن وارتمت في مزبلة التاريخ تسحقها أقدام الجماهير الزاحفة نحو المستقبل الوحدوي الجميل.

فخامة الأخ الرئيس.

لقد سبق وأعلنا نحن مناضلو الثورة اليمنية مواقفنا من كل الأحداث والتطورات التي تشهدها الساحة الوطنية ومن كل التآمرات التي يتعرض لها وطن الـ22 من مايو في أكثر من مناسبة وهذه المواقف تمثل امتدادا عمليا لقيمنا ومبادئنا الثورية الوحدوية ولنضالاتنا وتضحياتنا ضد الإمامة والاستعمار وترسيخ قيم الثورة والوحدة والديمقراطية والدفاع عنها.

وفي هذه الندوة جدد مناضلو الثورة عهدهم بالوفاء والولاء الوطني من خلال الكلمات التي ألقيت في افتتاح الندوة باسم الجهات المنظمة للندوة وباسم المناضلين المشاركين فيها وحرصنا أن تكون أعمال هذه الندوة احد أشكال تنمية الوعي والنضال المعاصر لحماية الثورة والوحدة من أعدائها التاريخيين المتربصين بها والتصدي القوى والحازم لكل دعاة التمزق والانفصال ولكل المحاولات التي تسيء للوطن والتاريخ النضالي لشعبنا وتضحياته الجسيمة.

لقد علمتنا تجارب الماضي استحالة المضي قدما بأهداف الثورة والحل الناجز لاكثر مشاكل الواقع الوطني تعقيدا والتصدي لتحديات المستقبل إلا في ظل الأمن والاستقرار والسلام الاجتماعي وكبح جماح الغوغائيين ودعاة التخلف والانعزالية وقوى التآمر أيا كانت أهدافها أو مطالبها وشعاراتها السياسية وانتماءاتها الفكرية والجهوية ونحن على يقين من أن حماية الثورة والديمقراطية ستظل اليوم كما كانت بالأمس ضرورة تاريخية وسنة طبيعية للثورة واهم عناصرها وواجباتها على الإطلاق .

فخامة الأخ الرئيس القائد..

لقد تميزت هذه الندوة عن سابقتها في ارتفاع عدد المشاركين فيها وبحضور فاعل للمرأة إلى جانب عدد من رجالات الدولة والباحثين المختصين من جامعة عدن مما اضفى على هذه الندوة المزيد من التنوع والشمولية في طبيعة أوراق الندوة ونقاشاتها.. والقضايا التي بحثتها ووثقتها.

وفي الوقت ذاته شكلت هذه الندوة لوحة بانورامية وطنية جميلة لواقع النضال الوطني التحرري بشقيه المدني والعسكري، واختزلت جميع مكوناته السياسية الاجتماعية السائدة حينها بكل ما ساد فيها من اختلاف وتناقض في المواقف ووجهات النظر حول بعض القضايا التي لا زالت حتى اليوم محل اختلاف العديد من فرقاء النضال التحرري وهذا ما تجلي في بعض جلسات هذه الندوة التي اتسمت بحدة الطرح والمهاترات وتبادل الاتهامات التي أضفت على أعمال الندوة المزيد من الأهمية والبعد التاريخي في توثيق الوقائع والأحداث من وجهات نظر مختلفة ومتباينة تاركة للباحثين والمؤرخين مهمة فرز الغث من السمين وتصنيف هذه الوقائع والاحداث ودراستها وتحليلها من منظور علمي تاريخي ووفق تطور مذاهب التاريخ وفلسفاته وادواته النظرية والعلمية المعاصرة.

فخامة الأخ الرئيس القائد.

أن المشاركين في هذه الندوة يعتبرون كلمتكم التوجيهية التي ألقيت في الجلسة الافتتاحية احد أهم وثائق هذه الندوة بما تحمله من مضامين ذات أبعاد سياسية وطنية كبيرة تتجاوز معطيات الحاضر نحو معالجة إشكالات الماضي وتركته السياسية الاجتماعية المثقلة وتمهد الأرضية المناسبة لإعادة بنا حاضر الوطن ومستقبله على أسس وحدوية اجتماعية صحيحة ومتينة تعكس نهجكم التسامحي وحرصكم الدائم على معالجة جراحات الوطن وعلله المختلفة .

لقد تحققت الوحدة المباركة في 22مايو 1990م وكانت قناعاتكم وتوجهاتكم صحيحة، من حين أعلنتم أن بناء الحاضر والمستقبل لا يمكن ان يتحقق بشكل سليم وناجز إلا من خلال معالجة جراحات الماضي وإشكالاته وموروثاته المختلفة التي لا زالت تفرض نفسها وآثارها السلبية على حاضرنا بفعل رواسبها المتخلفة المعشعشة في وجدان ووعى قطاع واسع من أبناء هذا الوطن وتتحكم في نمط تفكيرهم وسلوكهم المعاصر الذي يبدد قدرات الوطن وطاقاته البشرية الخلاقة من صراعات ومعارك ثار سياسية ثانوية ويحد من قدراتنا على الانطلاق نحو المستقبل .

ان جهودكم المبكرة في معالجة مخلفات ورواسب وموروثات الماضي المتخلفة التي تعود جذورها إلى ما قبل الثورة اليمنية 26سبتمبر و14اكتوبر، تمثل بكل المعايير التاريخية احد أهم وأعظم واخطر معارككم التي تخوضون غمارها في سبيل الحفاظ على هذه الثورة وتجديد روحها، وفي سبيل صيانة وتعزيز عرى الوحدة الوطنية للشعب والظفر بالحاضر والمستقبل ولقد حققتم في هذه الحرب الضروس والمعقدة والمكلفة الكثير من الانتصارات والنجاحات التي لا ينكرها إلا جاحد أو معاند لهذا الوطن.

فخامة الأخ الرئيس..

ان إعلانكم رد الاعتبار لجميع أبناء الوطن الذين استشهدوا بعد الثورة في دوامات الصراعات الداخلية التناحرية من داخل كل شطر وبين الشطرين وتكريمهم معنويا وإنصافهم تاريخيا ورعاية ودعم أسرهم وأبنائهم يمثل امتداداً عضوياً لنجاحاتكم وأعمالكم في التصدي لإشكالات الواقع الاجتماعية المعاصرة من خلال معالجة جذورها الماضوية من مصادرها وتجاوز مسبباتها وآثارها السلبية.

إننا نحن مناضلو الثورة اليمنية نعلن تأييدنا ودعمنا الكامل لهذه التوجيهات وننذر أنفسنا للعمل تحت قيادتكم لإنجاز مختلف مهام البناء الوطني التي تتصدون لها، ونؤكد لكم نحن المشاركون في هذه الندوة الذين عايشوا احداث الماضي وساهموا في صناعة نجاحاته وإيجابياته، كما ساهموا في صناعة اخفاقا ته وسلبياته، وان العديد ممن شاركوا في صناعة مآسي وإشكالات تلك المرحلة، لم يتخلوا عن مسؤوليتهم وسيكونون مشاركين فاعلين ومؤثرين في إنجاح هذه الدعوة..

وذكروا في رسالتهم بان مناضلي الثورة اليمنية كانوا وسيظلون حريصين على تنفيذ توجيهات الرئيس الخاصة بإغلاق ملفات الماضي، إلا انهم في الوقت ذاته يحرصون على توثيق هذه الملفات كجزء من تاريخ هذا الوطن في وجهه السلبي، حتى يتسنى للأجيال دراستها برؤية نقدية تحليلية واقعية تمكنهم الاستفادة من الأخطاء وعدم تكرارها أو إعادة انتاجها، فالذي لا يدرس التاريخ لا يتعلم من ماضيه، ولا يمكن له أن يتجاوز أخطاء هذا الماضي وسلبياته بل سيعمل على إعادة إنتاج سلبيات وإشكالات الماضي بوسائل وأشكال وأساليب معاصرة..

قالوا: قبل اربعين عاماً توج شعبنا نضالاته الوطنية التحررية بالاستقلال السياسي من السيطرة الاستعمارية بيد ان هذه الاستقلال السياسي لم يحقق كامل أهداف الثورة التي نجحت إلى حد كبير في أحداث تحولات اجتماعية واقتصادية وثقافية وسياسية كبيرة، لم تصل إلى المستوى الذي يساعدها على التحرر من جمودها وشمولية السياسي وضيق قاعدته الاجتماعية وغيرها من السلبيات المولدة لدورات الصراعات السياسية التناحرية التي شهدها الوطن قبل الوحدة.

وأشاروا إلى تمكن فخامة الرئيس من تجديد روح الثورة وتحريرها من جمودها الداخلي وقوالبها السياسية الاقتصادية والفكرية الجامدة وتحرير الوطن من براثن التشطير وإخماد جذور الفتن والصراعات والحروب الداخلية والشروع في بناء الدولة الوطنية المؤسسية الحديثة.. والاهم من ذلك الأخذ بالخيار الديمقراطي كأحد أهم الوسائل الحضارية المعاصرة لبناء وإعادة بناء الإنسان اليمني الجديد في ظل واقع جديد يحقق له الحرية السياسية والاقتصادية والفكرية والاجتماعية ويضمن صيانتها وحمايتها.

وتطرق المناضلون إلى مبادرة فخامة الرئيس وأكدوا ان مبادرة الرئيس في التعديلات الدستورية وتطوير النظام السياسي الديمقراطي في بلادنا جاءت لتؤكد صواب خيارات وقدرة الرئيس العالية على فهم معطيات الواقع الوطني السياسي واحتياجاته المعاصرة والمستقبلية، وتمثل خطوة متقدمة في مسار ترسيخ وتطوير التجربة الديمقراطية وتوسيع نهج المشاركة الشعبية المباشرة في صناعة القرار وإدارة البلد وتهدف إلى تفعيل وتبسيط المنظومة الاجتماعية والسياسية وتطوير ادائها وتعزيز اسهاماتها العملية في بناء الوطن.

وأوضحوا أن هذه المبادرة مثلت احد محاور الندوة التي تم بحثها ومناقشتها باستفاضة من قبل كافة المشاركين الذين اعتبروها ضرورة حتمية معاصرة اشترطتها قوانين تطوير التاريخ الوطني واحتياجات الوطن إلى حلول علمية واقعية لمشكلات الحاضر وتحديات المستقبل وتحديث البناء المؤسسي للدولة اليمنية.

وعاهدوا فخامة الرئيس على المضى قدماً في دروب الثورة واستكمال المشوار الذي بدؤوه قبل نصف قرن والعمل المشترك تحت قيادة الرئيس الحكيمة لمواجهة مختلف التحديات المعاصرة برؤية وطنية موحدة تستمد قيمها وأهدافها من واحدية الثورة اليمنية...

في البيان الختامي الصادر عن ندوة توثيق تاريخ الثورة اليمنية :

خطوة إعادة الاعتبار من فخامة الرئيس خطوة شجاعة وجريئة

من الجلسة الختامية للندوة

نهيب بكل أبناء شعبنا اليمني الوقوف صفاً واحداً أمام المخاطر التي يتعرض لها الوطن

صدر عن الجزء الخامس من ندوة توثيق تاريخ الثورة اليمنية بيان ختامي وتوصيات .. فيما يلي تنشر الصحيفة نصها:

ان ارتباط الانسان بالتاريخ يعني تفاعله التبادلي مع هذا التاريخ، فكلما ارتفع الانسان في مراتب الانسانية ارتقت نظراته التاريخية .. ويعزز فعله التاريخي، وكذلك كلما كان وعيه بالماضي اصفى ومجابهته اصدق واعمق اغنى كيانه الانساني واصبح اكثر اقتدارا على صنع التطور .. واذا كانت الرؤية هي تاريخ الحاضر فان التاريخ رؤية الماضي، ومن هنا تأتي اهمية الوعي بالتاريخ بما يعني استيعاب الحاضر واستلهام للمستقبل.

ومن المؤكد ان الانسان اليمني صانع لتاريخه .. كغيره من ابناء البشر، لكن وعيه بماضيه يشوبه شيء من الشتات الفكري والارتياب بسبب تبعثر تاريخه المكتوب.

لقد تجزأت متابعة تاريخ اليمن وفق ما مرت به من حقب ومراحل تاريخية اتسمت بائتلاف وحدتها ومراحل اخرى سادت خلالها التجزئة، والتشطير بفعل عوامل الاحتلال الاجنبي ودون ارادة جماهير الشعب اليمني .. وهي الارادة التي تجسدت بطلائعه الوطنية التي قاومت الاحتلال والإمامة وقادت الثورة واسست نظاما وطنيا اتسم بالشطرية بحكم الواقع المعاش، لكن حقبة الشطرية لم تستمر .. لقد مثلت فترة تهيئة لاستعادة الوحدة اليمنية التي تحققت في الثاني والعشرين من مايو 1990م التي بحق نقلت اليمن الى مرحلة تاريخية جديدة.

لقد ظل ولازال تاريخ وطننا تاريخا مبعثرا بحكم التجزئة والتشطير .. ومن ثم لابد من إعادة كتابة التاريخ الحديثة وكتابة التاريخ المعاصر.

ومن وحي هذه المسوغات .. بلور فخامة الأخ الرئيس علي عبدالله صالح رئيس الجمهورية فكرة توثيق احداث تاريخنا المعاصر ووجه دائرة التوجيه المعنوي وصحيفة (26 سبتمبر) بعقد ندوة حول توثيق تاريخ الثورة اليمنية .. وخلال السنوات الخمس الماضية عقدت اربع دورات لندوة الثورة اليمنية : (الانطلاق .. التطور .. آفاق المستقبل) تحت رعاية فخامة الرئيس .. الدورة الاولى : حول ثورة 26 سبتمبر عقدت في صنعاء في سبتمبر 2002م.

والثانية : حول ثورة (14 أكتوبر) عقدت في صنعاء في أكتوبر 2002م.

والثالثة : حول واحدية الثورة اليمنية .. ومقاومة الاحتلال ونيل الاستقلال عقدت في صنعاء عام 2003م.

والرابعة : عقدت في سبتمبر 2005م في تعز تناولت النضال الوطني وتجسيد واحدية الثورة اليمنية.

وصدر عن دائرة التوجيه المعنوي اربعة مجلدات احتوت دراسات ومداخلات وشهادات المشاركين في كل دورة .. وتأتي هذه الندوة برعاية فخامة الرئيس علي عبدالله صالح رئيس الجمهورية القائد الاعلى للقوات المسلحة وفي غمرة احتفالات شعبنا اليمني العظيم بالعيد الـ 40 للاستقلال "الـ30 من نوفمبر" التي عقدت في مدينة عدن الباسلة الجزء الخامس تحت عنوان : "الاستقلال ووحدة النضال الوطني" خلال الفترة من 1 – 4 ديسمبر 2007م التي نظمتها دائرة التوجيه المعنوي للقوات المسلحة وصحيفة(26 سبتمبر) بالتعاون والتنسيق مع جامعة عدن، وشارك فيها كوكبة كبيرة من مناضلي الثورة اليمنية 26 سبتمبر و14 أكتوبر، وحرب التحرير وعدد من الباحثين والمؤرخين من جامعة عدن، وقد افتتح فعالياتها فخامة الأخ الرئيس علي عبدالله صالح رئيس الجمهورية بكلمة قيمة وهامة اكد من خلالها اهمية التوثيق الامين لتاريخ الثورة اليمنية "سبتمبر وأكتوبر" معتبرا الندوة باجزائها الخمسة الباكورة الاولى لتدوين حقائق واحداث ووقائع نضالات شعبنا ضد الامامة والاستعمار بشكل علمي وصحيح .. ووجه شكره وتقديره لدائرة التوجيه المعنوي على اعداد وتنظيم هذه الندوات .. مشيدا بدور المناضلين وبالتضحيات الكبيرة والغالية التي قدموها في سبيل ارساء قواعد الوحدة اليمنية والتي لاينكرها الا جاحد او معاند.

وشدد فخامته في كلمته على كتابة الحقائق التاريخية بتجرد وحيادية وبمسؤولية وطنية تكفل التوثيق الامين والصادق لتاريخ الثورة بحيث تستفيد منه الاجيال القادمة .. واشار فخامة رئيس الجمهورية الى ان هذه الندوة بمضامينها تعد رد اعتبار لشهداء الثورة والجمهورية وما تلاها في المراحل اللاحقة للثورة من صراعات داخلية وشطرية سقط خلالها العديد من القيادات التاريخية الذين كانوا ضحايا لتلك الصراعات موجها الحكومة باعتبارهم جمعيا من شهداء الثورة اليمنية "سبتمبر واكتوبر" ورعاية اسرهم واسر المناضلين وتكريمهم بالاوسمة والدروع والمرتبات السخية ، مؤكدا اغلاق كل ملفات الماضي وفتح صفحة جديدة بما من شأنه ان يمكن الجميع من العمل لخدمة الوطن .. وتمنى فخامته للندوة الخروج بنتائج ايجابية تخدم الهدف الذي عقدت من اجله.

وفي الكلمات التي القيت في الجلسة الافتتاحية من قبل دائرة التوجيه المعنوي وصحيفة (26 سبتمبر) وجامعة عدن والمناضلين اشادت جميعها بدور فخامة الرئيس علي عبدالله صالح رئيس الجمهورية الذي اولى مناضلي الثورة والجمهورية والاستقلال والوحدة كل الرعاية والاهتمام في زمن قل فيه الوفاء لمثل هؤلاء وامثالهم في الكثير من البلدان العربية وحرصه على التواصل مع مناضلي الثورة وحضوره افتتاح الملتقى الذي اجتمع فيه المناضلون اليمنيون من مختلف ارجاء الوطني الغالي ملبين دعوة فخامته الكريمة لهم للاسهام الامين والمسؤول في تدوين وتوثيق تاريخ الثورة اليمنية سبتمبر واكتوبر والثلاثين من نوفمبر .. واعتبرت الكلمات ان تنظيم هذه الندوة في مدينة عدن الباسلة بالتزامن مع احتفالات شعبنا بعيد الاستقلال المجيد الـ 30 من نوفمبر انما يجسد الاعتراف الواعي بأهمية هذه المدينة التي كانت عبر التاريخ ومازالت تمثل بوابة الوطن على العالم وعلى المستقبل رافعة للتحديث وحاضنة ومنتجة لمجمل عناصر الوحدة والتوحد الوطني الذي جعلها تتبوأ مكانة متميزة في جبين التاريخ.

ان الاهمية التي تكتسبها ندوة توثيق تاريخ الثورة اليمنية تكمن في انتاج معرفة الحقائق التاريخية التي تتطابق مع الاحداث الواقعة فعلا .. لان الحقيقة كلما احاطت بالحدث من جميع جوانبه وابعاده واستقصت تفصيلاته غدا في نظر المؤرخين والباحثين هو الاساس لانتاج المعرفة التاريخية وعليه فان الوثائق والشهادات التي ادلى بها وقدمها مناضلو الثورة اليمنية سبتمبر واكتوبر حتى الآن قد بلغت من الكثرة حدا كافيا لتكوين الصورة الصحيحة لحقيقة احداث الثورة ومسيرة نضالات الشعب اليمني وما تلا ذلك من صراعات حتى تحقق له الانتصار الكامل بتحقيق الوحدة اليمنية المباركة.

ولعل مشاركة المناضلين الافذاذ في الندوة وفي ظل معطيات الراهن وبهذا الحشد الكبير الذي يعكس حرص الجميع في الحفاظ على تاريخ هذا الوطن ومناضليه الشرفاء وابراز بطولاتهم وتضحياتهم كما جرت احداثها على الواقع لتكون ذاكرة للاجيال اليمنية القادمة وفي نفس الوقت ليعلنوا موقفهم الصريح والواضح من تخرصات بعض الادعياء وليقولوا للموتورين بأن شعار "الجنوب العربي وماشابهه" كلها شعارات تنم عن مشاريع استعمارية تآمرية مخلة بالانتماء الوطني اليمني ومسيئة الى الاستقلال والى الثورة اليمنية "سبتمبر واكتوبر" والى التضحيات التي لم يكونوا يرون في آفاقها الا يمناً حراً موحداً وسعيدا كما هو اليوم في ظل القيادة الحكيمة لفخامة الرئيس علي عبدالله صالح رئيس الجمهورية.

وبما ان مسيرة نضال شعبنا ضد حكم الائمة والاستعمار قد مثلت اهم خصوصيات الثورة التي ساعدت على حشد الجماهير ووهبت مضامين الثورة حياتها المتجددة بحكم ان مسيرة النضال المتواصلة قد اتت من صميم الارادة الشعبية التي استلهمتها كل القوى السياسية وجعلت منها خيارا استراتيجيا لتستوعب من خلاله نضوج وشروط النضال الموضوعية والذاتية.

هذا وكانت الندوة قد اصدرت في ختام اعمالها بيانا ختاميا خرج بجملة من القرارات والتوصيات وهي :

1 – اعتبار كلمة فخامة رئيس الجمهورية في الجلسة الافتتاحية من الوثائق الاساسية للندوة نظرا لما تضمنته من توجيهات وارشادات تسهم ايجابا في توثيق تاريخ الثورة بشكل منهاجي صحيح ويتوجه مناضلو الثورة اليمنية بالشكر والتقدير الكبيرين لفخامة الرئيس علي عبدالله صالح على كل الجهود الجبارة التي يبذلها لتوثيق تاريخ الثورة اليمنية وتصحيح وتصويب التاريخ الذي شوهته دورات العنف والصراعات قبل الوحدة وكان وقودها خيرة ابناء شعبنا وفي المقدمة الصفوة من مناضلي الثورة اليمنية التي كان لها شرف المشاركة في الاعداد والتحضير للثورة.

2 – يبارك المشاركون في الجزء الخامس من ندوة الثورة اليمنية مبادرة الرئيس لاجراء التعديلات الدستورية الهادفة الى تطوير النظام السياسي وكل الخطوات الهادفة الى تعميق العملية الديمقراطية، ويدعون الاحزاب والتنظيمات السياسية وكل القوى الوطنية لتحمل مسؤولياتهم في بناء وتطوير اليمن وتعزيز أمنه واستقراره وفي التصدي للموتورين وفضح الدعوات المعادية للوطن ووحدته والمسيئة الى نضالات الحركة الوطنية اليمنية والاهداف السامية للثورة اليمنية 26 سبتمبر و14 أكتوبر.

3 – يشيد مناضلو الثورة اليمنية المشاركون في الجزء الخامس من الندوة بالخطوة التاريخية الشجاعة والمسؤولة لفخامة الرئيس علي عبدالله صالح رئيس الجمهورية بشأن إعادة الاعتبار لمناضلي الثورة اليمنية وضحايا الصراعات السياسية داخل كل شطر وبين الشطرين .. ويعبر المناضلون عن بالغ شكرهم وعرفانهم لفخامة الرئيس القائد على رعايته لشهداء ومناضلي الثورة اليمنية سبتمبر وأكتوبر ..

ويوصى المشاركون بضرورة وضع خطة زمنية للجنة التي وجه الرئيس بتشكيلها لمراجعة قوائم المناضلين وكل من يستحقوا اعادة الاعتبار وتكريمهم وتحسين اوضاعهم واوضاع اسرهم المعيشية.

4 – يدعو المناضلون المشاركون في الندوة كل ابناء الشعب اليمني للوقوف صفا واحدا امام مجمل التحديات المعاصرة والمستقبلية والتصدي لكل المخاطر التي يتعرض لها وطن الـ22 من مايو والوقوف بحزم امام كل دعاة التمزق والانفصال .. ويدعون جهات الاختصاص الرسمية بالعمل الجاد والفعال من أجل بلورة رؤية وفلسفة وطنية تربوية تعليمية وثقافية وحدوية قادرة على اذابة واحتواء النتوءات الانفصالية المفتعلة التي تبرز بين الحين والاخر.

5 – يبارك مناضلو الثورة اليمنية دعوة فخامة الرئيس علي عبدالله صالح رئيس الجمهورية للرموز الوطنية في الخارج للعودة الى الوطن والمساهمة الفاعلة في بنائه الى جانب ابناء الشعب اليمني .. ويؤكدون اهمية تكاتف جهود ابناء الشعب لبناء الوطن اليمني الجديد .. وطن الوحدة والديمقراطية والتقدم الوطني الشامل.

6 – يؤكد المشاركون في الندوة ضرورة تنفيذ توجيهات فخامة الرئيس القائد بشأن إنشاء مكاتب منظمة مناضلي الثورة اليمنية في المحافظات لاستكمال حصر الشهداء.

7 – يؤكد المشاركون ضرورة تحديث إدارة منظمة مناضلي الثورة اليمنية، وتفعيل دورها وربطها ميدانيا بالفروع في مختلف محافظات الجمهورية حتى تستطيع اداء دورها في رعاية المناضلين وأسر الشهداء وتنمية دورها التربوي والاجتماعي في اوساط المواطنين.

8 – يشيد المشاركون في ندوة توثيق تاريخ الثورة اليمنية بكل ما اتخذته الدولة والحكومة من خطوات واجراءات ومعالجات لقضايا المتقاعدين وترتيب أوضاع المنقطعين .. ويدعون كافة الفعاليات السياسية وعلى وجه الخصوص المتقاعدين العسكريين الى عدم الانجرار وراء المخططات الهادفة لاثارة الفتن ودعاة الانفصال .. ويؤكدون ضرورة تحريم أي استغلال سياسي للقضايا الحقوقية والقانونية بهدف الكسب السياسي الرخيص او الاساءة الى الوحدة الوطنية للشعب.

9 – يدعو المشاركون في الندوة الى ان تبذل الدولة والحكومة مزيدا من الجهد وتتخذ الاجراءات الكفيلة بتحسين الأوضاع المعيشية للمناضلين وقبلهم اسر الشهداء وفقا لتوجيهات فخامة رئيس الجمهورية . حفظه الله . خاصة وان هناك شهداء ومناضلين يتقاضون رواتب زهيدة جدا ، والبعض منهم لا يزال محروما فيما تم قطع مرتبات البعض.

10 – يوصي المشاركون في الندوة بأن يرفع سقف تمثيل هذه الكوكبة المناضلة الى مستوى تعيين وزير الدولة لشؤون مناضلي الثورة اليمنية لينالوا من خلال هذا التمثيل الرعاية الكريمة من قبل الدولة رسميا.

11 – يوصي المشاركون بعقد ندوة توثيق تاريخ الثورة اليمنية في جزئها السادس في محافظة حضرموت ... ويدعون الى ضرورة استمرار البحث والتقصي عن بعض حقائق التاريخ واحداثه من خلال الوثائق الموجودة في ارشيف الدول التي كان لها صلة بواقع مرحلة الثورة وبالذات مصر وبريطانيا والجامعة العربية واستمرار التواصل مع كافة المناضلين في كل مناطق الجمهورية لجمع وتوثيق ما بأيديهم من وثائق ومعلومات وتنفيذ ذلك في سياق خطة لاحقه لانعقاد فعاليات الجزء السادس من الندوة.